

جبل لاعليم وهو الذي بحاسب على التغيير والقطب
يؤيد في الحكمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الشمس حلسه الله حسابا بسيرا
الفجر مكية وهي ايام وعشرون آية
الله الرحمن الرحيم
نفع والوتر والميل واليسرى اقسام بالبحر كما اقسام بالصبح
وقبل بصلوة الفجر واراد بالليل في العشر عشري
من فاما لها منكرة من بين ما اقسام به **قل**
من بين جنس الليالي في العشر بعض منها او مخصوصة
بها **فان قل** **فان قل** **فان قل** **فان قل** **فان قل**
معهودة **قل** لو فعل ذلك لم يستقل بمعني
متكبر ولان الاحسن ان يكون الایات متجانسة
من الاغراض والتعبية وبالشفع والوتر اما الاشياء كلها
ما يتفق هذه الليالي ووترها ويجوز ان يكون شفعا
عرفه لانه تاسع ايامها وذاك عاشها وقد روي
عليه انه شرفها بذلك وقد اكثر في الشفع والوتر
ان اجناسها يقعان فيه وذلك قليل الطائل جدير
ما اقسام بالليل في مخصوصة اقسام بالليل على العموم اذا
به الليل اذا تبر والميل اذا عسعس وتري والوتر
كالخبر والخبر في العذر وفي الترة الكسرو حارة
او كسر التاء واما بولس عن ابي عمرو وقري والخبر
ين وهو للتونين الذي يقع بدل الامن حرف الاطلاق
عشر الاضافة يبريد واليام عشر ويا يبري
تفان عنها بالكسرة واما في الوقف فتحدف مع الكسرة
سرى يبري فيه هل في ذلك اي فيما اقسمت به من
اي مقسم به **لذي حجر** يبريد هل يجزى عنده ان تعظم
هل في اقسامها فاسم لذي حجر اي هل هو قسم
المقسم عليه والحق العقل لانه محجر عن التها فت في الا
للواء يقال انه لذي حجر اذا كان قاهل لنفسه ضابطا
محذوف وهو ليعذب من يدل عليه قوله المترالي قوله
سوط عذاب **الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات**
عقب عاد بن عوض ابن ارم بن سام بن نوح عاد كما يقال
ثم قبيل للاولين منهم عاد الاولي وارم تسمية لهم
بعدهم عاد الاخير قال ابن الرقيبات
بنابناه اوله **ادرك** عاد وقلها ارم
ارم عطف بيان لعاد وايدان بانهم عاد الاولي
سل ارم بلدتهم وارضهم التي كانوا فيها ويدل
بعاد ارم على الاضافة فمقدومه بعاد ارم
تة ولم يتصرف قبيلة كانت او ايضا لتعريف
لكن بعاد ارم مفتوحتين وقربا بعاد ارم بسكون

الراء

الراء على التحريف كما تزي بورقم وتري بعاد ارم ذات المعاد باضافة ارم
الي ذات المعاد والارم العلم يعني بعاد اهل اعلام ذات المعاد وذات المعاد اسم
المدنية وتري بعاد ارم ذات المعاد جعل الله ذات المعاد ربيها بل لا يمن
فعل ربك وذات المعاد اذا كانت صفة لقبيلة فالعني اتم كما نوايد وبيت
اهل عدا وطول الاجسام على تشبيه قد ودهم بالاعذار ومنه قوله رطل محمد
وعدان اذ كان طويلا وقيل ذات النار الرقيق وان كانت صفة للبلدة
فالمعني انها ذات اساطين وروي ان كان لعاد اثنان شداد وشديد فلما
وقبل ثم مات شديد وخلص الامر لشداد فلما كان له ملوكها
نسمع ذلك الجنة فقالوا بني مثلها فبني ارم في بعض صحاري عدن وتلخا تية
سنة وكان عمره تسعماية سنة وهي مدينة عظيمة فصورها من الذهب
والفضة واساطينها من الزبرجد واليا قوت وقاصفات الاجتار والانهار
المطردة ولما تم بناؤها سارا اليهم باهل مملكتها فلما كان منها على مسير يوم
وليلة بعث الله عليهم صفة من السماء فملكوا وعن عبد الله بن قلابه انه
سبح في طلبه بل له فوقع عليها فحل ما قدر عليهم ما بلغ خبير معا وسبحة
تالخصص فقص عليه فبعث اليه الكعب فسأله فقال هو ارم ذات المعاد وطلبها
رطل من الملبين في زمانك احرش قصير على جبينه حال وعلى عقبه حال
في طلبه بل له ثم التفت فابصر ابن قلابه فقال هذا والله ذلك الرجل الذي
م خلق مثلها مثل عاد في البلاد عظم اجرام وقوة كان طول الرجل منهم اربعة
ذراع وكان ياتي الصخرة العظيمة فقلعها فيلقها على الخي فيهلكهم اولم يخلق
مثل مدينة شداد في جميع بلاد الدنيا وقرا ابن الزبير خلق مثلها الى لم يخلق
الله مثلها **وثود الذين جاؤوا الصخر بالواد** جاؤوا الصخر قطعوا الصخر الجبال
واخذوا فيها بيوتا كقوله وتحتون من الجبال بيوتا قبل ولين تحت الجبال
والصخور والرخام ثود وبنوا الفا وسبع مائة مدينة كلها من الحجارة **وزعون**
ذي الاوتار قيل له ذوالاوتار اكثر جنوده ومضاربهم التي كانوا يرضونها
اذا نزلوا ولتعدن به بالاوتار كما فعل بما شطه بنته وباسمته **الدين**
طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد الذين طغوا الحسن الوجه فيه ان
يكون في محل النصب على الدم ويجوز ان يكون مر فوعا عليهم الذين طغوا
او مجروا على وصف المذكور من عاد وثود وزعون **فصب عليهم ربك سوط**
عذاب يقال صب عليه السوط وغشاه وقفعه وذكر السوط اشارة الى ان ما حمله
بهم في الدنيا من العذاب لعظم بالقيام في ما اعد لهم في الاخرة كالسوط اذا قيس
اليسائر ما يعذب به وعن عمرو بن عبيد كان ذلك ان اتي على هذه الامة قال
ان عند الله اسواط كثيرة فاخذهم بسوط منها ان **ربك لبا المرصاد** المرصاد
الكان الذي يتربق فبا المرصد مفعلا من رصده كالمليقات من وقته وهذا
مثل المرصادة العصاة بالعقاب وانهم لا يفوتونه وعن بعض العرب انه قيل
له ارم ربك فقال لبا المرصاد وعن عمرو بن عبيد الله انه قراه هذه السورة عند
النصارى بلغة هذه الامة فقال ان ربك لبا المرصاد يا ابا حفر عرض له في هذا
النبا بانته بعض من توعد بذلك من الجبارة فلهه درج اي اسد فراس كان
بين ترميد يدق الظلمة بالكارع ويقصع اهل الاوار واليدع باحتضاجه
فاما الانسان اذ اما اتلاها ربه فاكريمه وبه فيقول **ربي اكرمني** واما اذا ما اتلا
فقد رخصه ربه فيقول ذفا هان فان قل **بسم** الفصل قوله فاما
الانسان فخلت **بقوله ان ربك لبا المرصاد** كانه قبيل ان الله لا يريد

King Saud University

Copyright